



منظمة المرأة العربية
Arab Women Organization

التقارير الختامية الصادرة عن

ورش عمل المؤتمر

ورشة عمل المرأة العربية في بلاد المهجر

رأست هذه الورشة معالي الأستاذة الدكتورة رويدا المعاينة عضو المجلس التنفيذي للمنظمة عن الأردن وتحدثت فيها كل من الدكتورة أمل خاروف أستاذ مشارك بمركز دراسات المرأة بالجامعة الأردنية، و.أ. أنس الساكت رئيسة الاتحاد النسائي الأردني. وكان مقرر الجلسة هو الأستاذ فاروق المراعي من مركز البحرين للدراسات والبحوث. وكانت توصيات منتدى المرأة في المهجر (عمان/الأردن، 30 سبتمبر/أيلول-أول أكتوبر/تشرين أول 2001) قد تضمنت ما يلي:

1. التأكيد على مبادرة صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبد الله بإنشاء آلية تعنى بشؤون المرأة العربية في بلاد المهجر لدعم التواصل بين الوطن الأم والمغتربات خاصة في هذه الظروف الصعبة والتمني على جلالتها رعاية هذه المبادرة.
2. الدعوة إلى تطوير الخطاب الإعلامي العربي بحيث يتواءم مع الأحداث الجارية في العالم بشكل عام وفي فلسطين بشكل خاص.
3. العمل على تخصيص برامج إعلامية تهتم بشؤون العرب في بلاد المهجر لتحقيق التواصل الفعال بين النساء العربيات في بلاد المهجر وأوطانهم.
4. التركيز على تدريس اللغة العربية بين العرب في بلاد المهجر والعمل على دعم أواصر التواصل الثقافي وغرس قيم الانتماء بينهم.
5. دعم وتعزيز الجهود الرامية إلى التنسيق مع الجاليات العربية في بلاد المهجر وخاصة النساء والأجيال الجديدة من خلال التنظيمات والجمعيات التطوعية.
6. الدعوة إلى استحداث آليات تعنى بشؤون العرب في بلاد المهجر وتأكيد الضمانات القانونية التي تحمي تلك الجاليات في الخارج.
7. التعريف بالكفاءات النسائية في الخارج والاستفادة من قدراتهن وخبراتهم.
8. وضع إستراتيجية عربية تعنى بالأجيال الجديدة لزيادة ربطهم بوطنهم الأم ودعم دورهم في بناء أواصر التعاون بين بلدانهم الأصلية وبلدان إقامتهم.
9. عقد منتدى المرأة في بلاد المهجر بصفة دورية نظرا لأهمية الموضوع بالنسبة للأسرة العربية.

وقد بينت الورقة التحليلية:

· أكثر التوصيات التي تم تفعيلها في الدول العربية هي:

· التوصية الأولى الخاصة بإنشاء آلية تعنى بشؤون المرأة العربية في بلاد المهجر لدعم التواصل بين الوطن الأم والمغتربات في هذه الظروف الصعبة.

· وقد تم في سبيل ذلك تبني مجموعة من الأنشطة منها إنشاء شبكات للمرأة العربية في المهجر، وإنشاء دواوين للمواطنين العاملين في الخارج، وبت قنوات فضائية وإذاعية وإصدار نشرات ومجلات موجهة للجالية المهاجرة، وتنظيم مؤتمرات وإنشاء جمعيات وأندية للمغتربين.

· التوصية الرابعة المتعلقة بتدريس اللغة العربية بين العرب في بلاد المهجر، والعمل على دعم أواصر التواصل الثقافي وغرس قيم الانتماء. ومن أبرز الإنجازات في هذا المجال إنشاء مراكز ومدارس تعليمية في عدد من دول العالم، وإنتاج برامج تلفزيونية تهدف إلى تعليم اللغة العربية إلى أبناء المغتربين، وإنشاء المخيمات الشبابية والكشافية والمهرجانات، وتنظيم المؤتمرات بقصد تحقيق التواصل الثقافي بين المغتربين.

· التوصية السادسة والداعية إلى استحداث آليات تعنى بشؤون العرب المغتربين في بلادهم وتأكيد الضمانات القانونية التي تحمي تلك الجاليات في الخارج. وقد استجابت لهذه التوصية مجموعة من الدول العربية إما بإنشاء جهاز للعاملين في الخارج أو وزارة للهجرة، كما اهتمت بعضها بإنشاء مواقع على الانترنت لبناء جسور التواصل مع المرأة العربية في المهجر.

· التوصية السابعة المتعلقة بتوثيق الروابط بين التنظيمات النسائية العربية في الأقطار العربية والتنظيمات النسائية في بلاد المهجر.

• التوصية الثامنة الرامية إلى التعريف بالكفاءات النسائية والاستفادة من قدراتهن وخبراتهم.

أوضحت الورقة أن أهم الدروس المستفادة من خلال دراسة واقع تنفيذ التوصيات في الدول العربية تتضمن :

• أهمية وجود قاعدة معلومات تساعد على وضع استراتيجية عربية حول المرأة المهاجرة بحيث تترجم إلى سياسات مبنية على أساس علمي، وتتيح التعرف على أوضاع المهاجرات ومشكلاتهن وبالتالي وضع الحلول المناسبة، وإمكانية الوصول إلى المرأة العربية المهاجرة بسهولة.

• أهمية توفير الموارد المالية التي تساعد في إجراء الأبحاث العلمية حول أوضاع المرأة العربية المهاجرة، وإنشاء المراكز التعليمية في دول المهجر، وتحسين كفاءة وسائل الإعلام العربية وجودتها وإيصالها لمختلف دول العالم.

• أما أهم العوامل التي ساعدت على النجاح في تنفيذ عدد من التوصيات، فقد قسمتها الورقة إلى عوامل سياسية واقتصادية وعلمية وتكنولوجية واجتماعية وقانونية، تشمل توفر الدعم السياسي، وتنامي التوجهات العربية نحو تفعيل دور المرأة العربية إقليمياً وعالمياً ووجود رغبة لدى النساء في المهجر في توثيق الروابط مع المجتمعات الأم، وتصاعد التوجهات العدائية ضد العرب في المهجر، وتوفر الموارد المالية لدى بعض الدول، وتوفر البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات، توفر الكوادر البشرية المؤهلة، ووعي الجاليات العربية في المهجر بأهمية تعليم اللغة العربية لأبنائها، ووجود التشريعات المشجعة للسماح للمرأة بالانتساب إلى المراكز الاجتماعية في بعض الدول، ووجود أجهزة منظمة في عدد من الدول للتعامل مع المغتربين.

هذا وقد خلصت الورشة إلى تحديد التوصيات التالية:

1. حث جامعة الدول العربية على إنشاء صندوق لدعم أنشطة وبرامج المرأة العربية في المهجر.
2. تفعيل الشبكة الخاصة بالمغتربين في جامعة الدول العربية وحث السفارات والبعثات العربية والإعلامية والمنظمات غير الحكومية على تعزيز عملية التواصل بين المغتربين والبلد الأم وتطوير آلية للعمل مع النساء في بلد المهجر.
3. دعم قاعدة المعلومات حول العرب في بلاد المهجر وإصدار الجزء الخاص بموسوعة الكفاءات النسائية المهاجرة والمتوفرة في جامعة الدول العربية.
4. تطوير الخطاب الإعلامي العربي والتأكيد على إبراز قضايا المرأة العربية المهاجرة في المؤتمرات والحوارات والبرامج التي تنفذها جامعة الدول العربية والجهات المعنية.
5. التواصل مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، من أجل دعم اللغة العربية في بلاد المهجر والحفاظ على الهوية الثقافية العربية.
6. تشجيع ودعم مشاركة المرأة العربية في المنديات الاقتصادية العربية المشتركة مع الدول الأخرى والتي تنفذها جامعة الدول العربية ومنها:
 - المنتدى الاقتصادي العربي الأمريكي.
 - منتدى التعاون العربي الصيني.
 - القمة العربية الأمريكية الجنوبية.
7. الالتزام بالاتفاقيات الوطنية والثنائية في مجال القوى العاملة والضمان الاجتماعي والاستفادة من الاتفاقية الدولية بشأن المهاجرين لحماية المهاجرين العرب.
8. إعادة صياغة التقرير وفق إطار جامعة الدول العربية مع بلورة المحتوى وتحديد الأولويات.

وتولي المنظمة اهتمامها لقضية المرأة العربية المهاجرة، ويمكن رصد ذلك من خلال:

- شاركت منظمة المرأة العربية بالتعاون مع منظمة العمل العربية ووزارة الشؤون الخارجية والتعاون بالمملكة المغربية في تنظيم مؤتمر (المرأة العربية المهاجرة) والذي انعقد في الدار البيضاء 4-6 ديسمبر/كانون أول 2006.
- تفضلت صاحبة السمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، الرئيس الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية ورئيس الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات العربية المتحدة، بالتبرع بإنشاء وتشغيل شبكة للمرأة العربية في بلاد المهجر كأحد آليات عمل منظمة المرأة العربية. وتم إعلان ذلك خلال الجلسة الختامية لفعاليات المؤتمر ، وقد تم بدء عمل الشبكة في مقر المنظمة في 31 يناير/كانون ثاني 2007.